وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الديموغرافيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

في الديمغرافيا الاجتماعية

تحت عنوان:

آراء واتجاهات عمال شركة سوناطراك حول ظاهرتي تأخر سن الزواج والعزوبة

إعداد الطالبة:

- سلتيوي نور الإيمان

إشراف الأستاذة:

- هاشم أمال

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
بختاوي أسية		وهران 2	رئيسة اللجنة
هاشم أمال		وهران 2	مقررة
راشدي خضرة		وهران 2	مناقشة

السنة الجامعية 2021/2020

إهـــداء

إليك يا أمي يا من علمتني العطاء دون انتظار المقابل يا من زرعتي في قلبي أسمى معاني الأفاضل.

إلى ذلك الصرح العظيم الذي علمني الخلق الكريم، والدي صاحب الفضل الكبير.

إليك أستاذي الكريم الذي علمتني أن تشجيع المعلم لتلميذه دافع قوي له على التقدم

إلى إخوتي وأخواتي سندي في حياتي.

وإلى الأخوة الذين أثبتوا أن الأخوة ليست في الرحم.

إلى كل من دعمني وشجعني في حياتي وأعطاني دفعة نحو الأمام.

شكر وتقدير

- الحمد لله الذي جعل الشكر مفتاحاً لذكره والصلاة والسلام على خير نبيه الصادق الأمين وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين أم بعد :

-أشكر الله على نعمة التي لا تقدر ولا تحصى ومنها توفيقه تعالى على إتمام هذا العمل .

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان وخالص العرفان والتقدير إلى الأستاذة المؤطرة "هاشم أمال" التي شرفتني بقبولها الإشراف على هذه المذكرة وعلى دعمها ونصحها طيلة إنجاز هذا البحث ،سائلين الله عز وجل أن يجزيها عنا خير جزاء وأن يوفقها لخدمة المسيرة العلمية .

-كما أتقدم بوافر التقدير والاعتزاز إلى رئيس قسم ديمغرافيا الدكتور "لقبج حمزة" .

-كما يسرني أن اوجه أسمى آيات التقدير والعرفان إلى أساتذتي الكرام على إرشادهم وآرائهم .

وشكر خاص إلى سيدة ملكي خديجة التي كانت عوننا خاصا

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
كلمة شكر	
الاهداء	
قائمة الجداول	
التمثيلات البيانية	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الاول: الاطار المنهجي	
الاشكالية	06
فرضيات الدراسة	07
اهمية الدراسة	07
اهداف الدراسة	08
اسباب اختيار الموضوع	08
منهج الدراسة	08
تحديد مفاهيم الدراسة	09
الدراسات السابقة	12
صعوبات الدراسة	16
الفصل الثاني: تأخر سن الزواج	
تمهيد	18
مفهوم تأخر سن الزواج	18
تحديد سن الزواج	18
تأخر سن الزواج في بعض المجتمعات و حسب الديانات (المجتمعات العربية – العالم – المغرب العربي)	19

العوامل المؤدية الى تأخر سن الزواج	20
انعكاسات تأخر سن الزواج على الفرد و المجتمع	25
خلاصة الفصل	26
الفصل الثالث: تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري	
تمهيد:	28
تحديد سن الزواج في الجزائر	28
تأخر سن الزواج و العوامل المؤثرة عليه	29
تطور نسب العزوبة في الجزائر	31
خلاصة الفصل	34
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الدراسة الميدانية	
تمهيد	36
I. الخصائص السوسيو ديمغرافية للمبحوثين	36
II. اراء المبحوثين حول قضايا الزواج	43
III. اراء المبحوثين حول تاخر الزواج و اسبابه	47
خلاصة الفصل	52
الخاتمة	54
المراجع	57
الملاحق	60

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع المبحوثين حسب الجنس و السن	36
02	توزيع افراد العينة حسب الجنس و الحالة الشخصية	37
03	توزيع المبحوثين حسب مكان الاقامة	38
04	توزيع العينة حسب ولاية الاقامة و الجنس	39
05	توزيع العمال حسب الجنس و سنهم عند الزواج	40
06	توزيع افراد العينة حسب نوع المسكن و الجنس	40
07	توزيع العينة حسب الجنس و المستوى الدراسي	41
08	توزيع افراد العينة حسب جنس و الوضع المادي للعمال	42
09	توزيع المبحوثين حسب ارائهم في السن المحددة لشريك(ة) الحياة عند الزواج الاول	44
10	توزيع العمال حسب الاختيار الشخصي للزواج	45
11	توزيع المبحوثين حسب اراء العمال حول الزواج قبل سن 30	46
12	توزيع المبحوثين حسب ارائهم حول صعوبة اختيار الشريك(ة) الحياة	47
13	توزيع افراد العينة حسب اعتبار غلاء المعيشة سبب في تاخير سن الزواج وجنس	48
14	توزيع افراد العينة حسب ارائهم بان غلاء المهر سبب في تاخرسن الزواج	49
15	توزيع المبحوثين حسب الدافع لتأخر سن الزواج والجنس	50
16	توزيع افراد العينة حسب ارائهم حول ان التعليم سبب في العزوبة و تأخير سن الزواج	51

التمثيلات البيانية

الرقم	عنوان التمثيل البياني	الصفحة
01	توزيع افراد العينة حسب اعتبار غلاء المعيشة سبب في تأخير سن الزواج وجنس	48
02	توزيع افراد العينة حسب جنس و آرائهم في غلاء المهر سبب في تأخر او عدم الاقبال على الزواج	49
03	توزيع افراد العينة حسب آرائهم حول ان التعليم سبب في العزوبة وتأخير سن الزواج	50

مقـــــدمـة

مقدمة

يعتبر الزواج مؤسسة اجتماعية من اقدم النظم التي عرفتها البشرية، و حثت عليها الاديان السماوية فهو سبب لبقاء النوع البشري، حيث يعد الزواج اهم النظم الاجتماعية في حياة الافراد والمجتمعات، ويعتبر اساس بناء الاسرة التي تشكل النواة الاولى في المجتمع الا انه في المجتمعات الحديثة جرت تغيرات هامة نتيجة للتطورات الديمغرافية و الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية مما ادت الى ظهور تغيرات من عدة جوانب منها تغير سن الزواج الامر الذي ادى الى انتشار ظاهرتي تأخر سن الزواج و العزوبة لكلا الجنسين في المجتمع.

فظاهرة الزواج في العالم العربي تعد ظاهرة متداولة في وسط الشعوب منذ القدم، الا انه في وقتنا الحاضر نلاحظ عزوف الشباب عن الزواج مما يسبب تأخر سن الزواج وادى الى تراجع معدلات الزواج و بالتالي ظهور وانتشار للعزوبة. فرغم اختلاف الثقافات والديانات والمبادئ بين الدول تظل مشكلة تأخر سن الزواج و العزوبة عائقا لاستمرارية النسل البشري. ان التحولات الاجتماعية و الثقافية التي تعيشها المجتمعات و الجزائر احدها، كالتحول من نمط الاسرة الممتدة الى الاسرة النووية حولت بدورها قرار الزواج و استمراره من قرار جماعي يتخذ على مستوى الاسرة الممتدة الى قرار فردي يصنعه الفرد بنفسه.

كما ان الازمة الاقتصادية التي يعيشها الدول و منها الجزائر ادت بدورها الى انتشار ظاهرة البطالة و التي لها تأثير كبير على بناء الاسرة خاصة في مجتمعنا حيث يعتبر حصول الشاب على عمل اهم شرط لقبوله كزوج . فالظروف المادية و الاقتصادية للرجل هي التي تؤدي به الى العزوف عن الزواج لعدم قدرته عن توفير متطلبات و تكاليف المهر و الزواج و بالتالي يصل بهم الامر لتأخير الزواج.

ان تغير وضع المرأة الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي ادى الى حدوث تغييرات في الدور والمكانة التي اصبحت تحتلها المرأة مقارنة بما كانت عليه في الماضي، فمواصلة المرأة لتعليمها وخروجها للعمل و تقلدها لمناصب عليا ادى بها لتأخير زواجها و حتى الى عنوستها. فالتطور الفكري الدى وصلت

اليه المرأة و استقلالها المادي غير فكرتها في الحياة و لم يعد يعتبر الزواج العنصر الوحيد للحياة و انما احد العناصر يكون وجوده حسب معايير تضعها المرأة حسب متطلباتها الشخصية دون تدخل العائلة او العادات فيها و قد يؤدي في بعض الاحيان هذا القرار الى تأخر سنها عند الزواج و ربما الى عنوستها .

فرغم حفاظ الاسرة الجزائرية على اهميتها ووظائفها و قيمها الا انها تأثرت بعدة عوامل افقدتها خصائصها التقليدية . فالمشاكل الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الديمغرافية التي مست المجتمع ادت الى تحسين وضع المرأة و تعزيز مساهمتها في عملية التنمية و غيرها من العوامل كانتشار التعليم عند الجنسين و الاستقلال المادي للمرأة بخروجها للعمل.

ان ارتباط نظام الزواج كنظام الالهي بالجانب المادي دفع بزعزعة النظام التقليدي مما رفع سن الزواج من جهة و قلص حجم الاسرة و غير نمطها من جهة اخرى . لقد تجاوز متوسط سن الزواج في الجزائر عتبة الثلاثين في المناطق الريفية والحضرية بعدما كان مرتبطا بسن البلوغ فاصبح مرتبطا بالنضج الاجتماعي والمادي والفكري اكثر من ارتباطه بالنضج البيولوجي لكل من الذكر والانثى . تراجع نظام تعدد الزوجات و اصبح الفرد يميل الى التحرر والاستقلالية التي تجسدت في حرية اختيار شريك الحياة و استقلال اسر الابناء عن اسر الاباء نتيجة ما سماه علماء الاجتماع بصراع الاجيال وادى ذلك الى تراجع في حجم الاسرة بعدما كان الافراد في المجتمع الجزائري في الماضي القريب يميلون الى اسرة ممتدة تحوي اكثر من اسرة نووية" .(طويل شهرزاد.2018.ص2).

و بناءا على هذه الفكرة اخترنا ان يكون التساؤل الرئيسي كالتالي :

- ✓ **ماهي اراء و اتجاهات عمال و عاملات مؤسسة سونطراك حول ظاهرتي تأخر سن الزواج والعزوبة؟**

من خلال هذا التساؤل الرئيسي حاولنا الاجابة عليه من خلال دراسة ميدانية و لهذا اعتمدنا على اربعة فصول رئيسية متمثلة في :

الفصل الأول: كاطار منهجي للدراسة و هذا من خلال تحديد الاشكال الذي تقوم عليه الدراسة وذكر الفرضيات و الدوافع التي قادت الى اسباب اختيار الموضوع و اهداف هذه الدراسة و اهميتها . كما تطرقنا الى المنهج المتبع و مختلف وسائل جمع المعطيات .و اخيرا نتناول خلاله الاطار المكاني للدراسة و المجال الزمني و حجم العينة .اضافة الى ادراج مفاهيم الدراسة و مختلف الدراسات السابقة وصعوبات الدراسة.

اما الفصل الثاني تحت عنوان "تأخر سن الزواج" تم فيه التطرق الى تأخر سن الزواج في مختلف المجتمعات وحسب الديانات .مع توضيح بعض الانعكاسات لتأخر سن الزواج عند الفرد والمجتمع .

الفصل الثالث بعنوان "تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري" تناولنا في الفصل تحديد سن الزواج الاول، و العوامل المؤثرة على ظاهرتي تأخر الزواج و العزوبة و في الاخير قدمنا بعض الاحصائيات حول تطور نسبة العزوبة في الجزائر .

ويأتي الفصل الرابع والأخير لتقديم نتائج الدراسة الميدانية بعرض أهم الخصائص السوسيو ديمغرافية للمبحوثين ثم آرائهم و اتجاهاتهم حول ظاهرة الزواج اولا و ثانيا تأخر سن الزواج والعزوبة واسبابهما باستخدام بعض الاساليب الاحصائية.

.

الجـــانب النظـــري

الفصل الاول : الاطار المنهجي

الاشكالية

فرضيات الدراسة

اهمية الدراسة

اهداف الدراسة

اسباب اختيار الموضوع

منهج الدراسة

تحديد مفاهيم الدراسة

الدراسات السابقة

صعوبات الدراسة

الإشكالية:

قال الله تعالى" ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة" **(سورة الروم، الاية21).**

يعتبر الزواج من أهم النظم الاجتماعية التي تعمل على حفظ وتوازن وتماسك واستقرار المجتمع. فهو بذلك الهدف الأسمى للإنسان والانسانية، وسبيل لبناء حياة سوية تضمن للشخص ذكرا كان ام انثى السعادة والراحة النفسية والاجتماعية.

الا ان ظاهرتي العزوبة وتأخر سن الزواج أصبحتا من بين الظواهر الاكثر انتشارا اليوم بين افراد المجتمع، وهما بذلك تخطيتا كل الصور النمطية للمجتمعات الإنسانية وذلك بالنسبة للجنسين ومهما كانت وضعية الشخص الفردية.

فلم تعد هده الظواهر تمس فئات معينة كالبطالين والافراد ذوي الدخل المنخفض الذين يعانون من عدة مشاكل اجتماعية مثل ازمة السكن، الفقر وما الى ذلك . وهذا يعني ان هناك اسباب وعوامل اخرى وراء عزوف الشباب ذكورا وإناثا عن الزواج. وبدلك تأتي هذه الدراسة لمحاولة فهم هتين الظاهرتين عند فئة معينة من المجتمع الجزائري الا وهي عمال وعاملات مؤسسة سونطراك .

فرغم انه من المعروف ان عمال هذه المؤسسة الاحسن ماديا بما انهم يتقضون اعلى الرواتب اضافة الى الامتيازات المادية الاخرى والاجتماعية، الا ان مجموعة منهم مازالت بدون زواج رغم انها تعدت السن المتوسط للزواج.

فمن خلال هذه الدراسة سوف نحاول الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي :

ما هي اراء واتجاهات عمال وعاملات مؤسسة سوناطراك حول ظاهرتي العزوبة وتاخر سن الزواج؟

و من هذا السؤال الرئيسي تتفرع مجموعة من التساؤلات الثانوية والتي تتمثل في :

- ماهية أسباب وعوامل عزوف العمال والعاملات عن الزواج ؟
- ما هي اراء العمال حول الظاهرتين؟
- هل الوضعية المادية والظروف الاجتماعية المحيطة بالشخص السبب الوحيد في عزوف الشخص عن الزواج او تأخيره؟
- هل يوجد اختلافات بين الجنسين حول آرائهم واتجاهاتهم فيما يخص الظاهرتين ؟
- هل تأخر سن الزواج والعزوبة ظواهر اختيارية عند كلا الجنسين؟

فرضيات الدراسة:

1- ان الوضعية المادية والاجتماعية للأسرة من بين اهم اسباب تأخر الرجل عن الزواج.

2- بالنسبة للنساء يعتبر المستوى التعليمي المرتفع وحصولها على اعلى المناصب من اهم اسباب العنوسة .

3-تعتبر ظاهرة العزوبة ظاهرة اختيارية عند الرجال ولكن عكس ذلك عند النساء.

4-تختلف اراء واتجاهات العمال حول الظاهرتين حسب الجنس.

أهمية الدراسة:

تكمن اهمية هذه الدراسة في كون ان ظاهرتي تأخر سن الزواج والعزوبة في انتشار واسع في المجتمع الجزائري، وبذلك يهددان كيان المجتمع من خلال الاثار الوخيمة التي تنجر عنهما والتي تمس بنية الفرد النفسية والاجتماعية وبالتالي مستقبل الاسرة والمجتمع.

ان انتشار هاتين الظاهريتين يؤدي لا محالة الى تفشي بعض الآفات الاجتماعية مثل العلاقات الجنسية اللاشرعية، مما يؤدي الى ارتفاع الولادات الغير شرعية.

كما تكمن اهمية هذه الدراسة في محاولة فهم هتين الظاهرتين من خلال الوقوف على أهم الأسباب والعوامل التي تساهم في انتشار هما، سواء كانت تتعلق بالفرد أم الأسرة أو المجتمع ككل، والكشف عن الإضرار الناتجة عن تفشيهما مما يساهم في ايجاد حلول للحد من انتشارهما.

أهداف الدراسة:

تهدف هده الدراسة إلى التعرف على اراء واتجاهات عمال وعاملات مؤسسة سوناطراك حول ظاهرتي تأخر سن الزواج والعزوبة، من اجل فهم الاسباب والعوامل المؤدية لذلك لذى كلا الجنسين.

معرفة الفروق بين أفراد عينة الدراسة فيما يخص آرائهم واتجاهاتهم حول الظاهرتين وفقا لبعض المتغيرات مثل السن والمؤهل العلمي والتخصص والأقدمية المهنية والحالة الاجتماعية للأسرة.

أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب تدفع للباحث الى اختيار موضوع دراسته. فمن بين الاسباب التي دفعتنا الى الخوض في دراسة ظاهرتي العزوبة وتأخر سن الزواج عامة ولدى عمال وعاملات مؤسسة سوناطراك :

– تفشي ظاهرتي العزوبة وتأخر سن الزواج بين افراد المجتمع وعند كلا الجنسين

– نتيجة لانتشار هتين الظاهرتين يشهد المجتمع الجزائري ظهور وتفشي للعلاقات الجنسية الغير شرعية اي خارج نطاق الزواج .

– الاهتمام والفضول الشخصي لمعرفة وفهم الظاهرتين في وسط عمال وعاملات اكبر مؤسسة وطنية الا وهي مؤسسة سوناطراك.

المنهج المتبع:

وظفت المنهج الوصفي التحليلي بغرض محاولة وصف ظاهرتي العزوبة وتأخر سن الزواج وكذا البعد الكمي المتمثل في المنهج الاحصائي (جمع المعطيات) ثم تحليل المعطيات اي النتائج المتحصل عليها واخيرا البحث عن العوامل المؤثرة في الظاهرتين بغية محاولة الاقتراب من الموضوعية والدقة .

مجتمع الدراسة :

تمت الدراسة الميدانية في احد فروع مؤسسة سوناطراك مركب GP1Z منطقة مرسى الحجاج مقر اداري لمدينة بطيوة الواقعة قرب حدود مدينة وهران ومستغانم، و بالتالي يتمثل مجتمع الدراسة عمال و عاملات هذه المؤسسة ، و قدرت عينة الدراسة ب144 عامل من الجنسين ، و قد تم اختيار العينة بطريقة قصدية غير احتمالية . و تم الاكتفاء بهده العينة لكون المؤسسة تضم عمال غير مقيمين فيها فهم ينتقلون مما صعب علينا جمع كل الاستمارات لأنه في البداية قمنا بتوزيع 250 استمارة و لم نتمكن من جمع الا 144 . و قد اجرت الدراسة الميدانية ما بين ماي 2021 وجوان 2021.

اداة الدراسة : عبارة عن استمارة

استخدمت استمارة الاستبيان كأداة لجمع المعطيات ، و قد ضمت المحاور التالية :

المحور الاول :بيانات عامة

المحور الثاني :العوامل الاجتماعية المساهمة في تأخير سن الزواج

المحور الثالث : العوامل الثقافية المساهمة في تأخر سن الزواج و العزوبة لكلا الجنسين

تحديد مصطلحات الدراسة:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم مرحلة أساسية على الباحث عدم تخطيها بمعنى عدم تجاوزها، فهي المسار الذي يهتدي به للقيام بدراسته. فمن خلال تحديد مفاهيم الدراسة يتمكن الباحث من وضع حدود مفاهيمي لدراسته تكون بمثابة إطار لا يمكن تجاوزه مما يساعده كثيرا في كل مراحل بحثه من البداية إلى النهاية. وفي دراستنا هذه سوف نقدم مفاهيم لأهم مصطلحات الدراسة:

– الزواج:

"لغة"هو الارتباط والاقتران. ويعني الاقتران بين شيئين وارتباطهما معا بعد أن كانا منفصلين عن بعضهما وقد شاع استخدامه للتعبير عن الارتباط بين الرجل والمرأة بهدف الاستقرار وإنشاء المنزل والأسرة **(أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، 1991)** .

– اصطلاحا هو اتفاق بين الرجل والمرأة على الارتباط بهدف إنشاء الأسرة ويعود الزواج بفائدة حفظ النوع البشري عن طريق التكاثر .ويطلق على الطرفين المتفقين الزوج والزوجة **(علي حسب االله – ص33)**.

–أما الزواج شرعا "فهو استمتاع الزوجين كل بالأخر بغرض النكاح. ويتم ذلك وفق شروط محددة. على ان تحفظ لكلا الزوجين حقوقهما والهدف الاسمي من الزواج حفظ النوع البشري وعمارة الأرض **(علي حسب الله ، ص33)** .

– **السن:** " هو العمر التي يمر منذ ولادة فرد الى غاية وفاته. ويسمى بالعمر الزمني ويتمثل في مراحل وفقا لنمو الفرد هناك مرحلة طفولة ومرحلة المراهقة تم مرحل الرشد التي يقف فيها الانسان ليحقق ويرسم طريق مستقبله في العديد من المجالات منه العمل والاستقرار وهناك من يستغني عن فكرة الزواج والبقاء أعزب واخيرا مرحلة الشيخوخة فيرى الانسان ان العمر انقضى بسرعة هناك من استغل فترته العمرية كما اراد وهناك من تحتم عليه العيش بدون تكوين عائلة .

– **سن الزواج:** " هو عامل عظيم لدوام الرابطة الزوجية وهو كذلك يؤثر في النسل من حيث قوته وضعفه ويختلف سن المتزوجين باختلاف البيئات الطبيعية والاجتماعية ورقي الأمم وتدينها والنهضة التعليمية والتربوي.

و سن الزواج هو سن الذي يسمح للرجل والمرأة الزواج فيه، إلا ان تحديده يعتبر أمر تحكيمي لان الاستعداد الجسماني والعقلي والنفسي يختلف من بيئة إلى أخرى، وتؤثر فيه عوامل متعددة فالبيئة

السطحية البسيطة يكفيها استعداد بسيط بينما البيئة المعقدة تحتاج إلى درج كبيرة من النضج وهذا يعني أن نترك تقدير ذلك للناس وعلى الرجل أن يفكر أي درجة من النضج يريد زوجته المستقبلية . ألا أن سن الزواج خضع لتغيرات عديدة عبر تاريخ البشرية وهو بذلك يستجيب لطبيعة الحياة الاجتماعية والاقتصادية للإنسان فنجده أحيانا ينخفض وأحيانا أخرى يرتفع" **(مروان مهداوي، 2010-2011)** .

- تأخر سن الزواج:

و هو تأخر اي تأجيل الزواج الى سن متأخر نسبة الى السن المناسبة للزواج لكلا الجنسين نتيجة تأخرهم لأسباب شخصية وتلبية متطلبات الحياة العملية وامتناعه عن تكوين اسرة في العمر المناسب فيتأخران عن اقتران الرجل بالمرأة في فترة متقدمة من العمر .

- العزوبة:

"لغة عزب للرجل وعزبة بالنسبة للمرأة الذين ليست لهم رابط الزواج بشريك(ة) الحياة. -اصطلاحا للمرء الذي لم يسبق له الزواج والعيش بحرية .وتختلف العزوبة من الرجل الى المرأة العزوبة لها اثر كبير في المجتمع وتأثير من جهة تانية عكس الرجل العازب لا ينظر اليه بنفس النظرة في المجتمع.

- العزوبة النسوية:

" ظاهرة العزوبة النسوية ليست ظاهرة مستحدثة فقد عرفتها المجتمعات الإنسانية منذ القدم، ولطالما رفضت واتخذت مختلف المجتمعات الإنسانية إجراءات مختلفة لتنظيمها أو لمنع تفشيها .كما واجهت النساء اللواتي لم يتزوجن ردود فعل تتمثل في احتقار وضعهن .ولا تزال النظرة النمطية نفسها مستمرة في المجتمع الحديث.

تتسم المصطلحات التي يتم نعت المرأة والرجل بهما اختلاف كبير ويختلف ذلك على تنوع وعلى استعمالات هده المصطلحات. وتختلف ايضا حسب سن المرأة والرجل . **(فريال عباس، 2016)** .

العزوف عن الزواج :اصبحت ظاهرة تأخير الزواج وعيش حياة عزوبة عند كلا الجنسين ملحوظة في مجتمعاتنا العربية وبعض اسباب عزوف عن الزواج عدم تحمل المسؤولية ورغبة بالحرية بعيدا عن الالتزامات الزواجية .كما ان تأثير الجوانب الاقتصادية تلعب دور كبير عند المقبل على سن الزواج نظرا لارتفاع تكاليف الزواج كلها اسباب مؤدية للعزوف عن الزواج.

الدراسات السابقة :

أثار موضوع تأخر سن الزواج بالجزائر أولا ثم العزوبة لاحقا اهتمام الباحثين الجزائريين لاسيما المختصين في العلوم الاجتماعية عامة والديمغرافيا خاصة خلال التسعينيات. ولم يعد الاهتمام يقتصر على تأخر سن الزواج بل امتد ليشمل ظاهرة العزوبة من خلال تخصيص ابحات حول الموضوع. فمن بين الدراسات التي تطرقت الى موضوع العزوبة او تأخر سن الزواج نجد:

– دراسة عادل بغزة سنة (2008–2009) أسباب تأخر سن الزواج وأثره على الخصوبة ، التي تهدف إلى استكشاف الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تأجيل الرجل والمرأة الزواج والكشف على أثار تأخر سن الزواج على الخصوبة .التطرق إلى دراسة بعض الجوانب المهمة المرتبطة بالزواج والذي يعتبر من الأحداث المهمة في حياة الفرد .و أهم تساؤلات التي تناولها الباحث فماهي العوامل والأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج في الجزائر .وماهي آثارها على الخصوبة ... فكانت النتائج –ان نسبة الاشخاص العزاب المشتغلون ترتفع مقابل تراجع نسبة المتزوجين المشتغلون .انخفاض نسبة العزاب مقابل ارتفاع نسبة المتزوجين وذلك مهما كانت نوعية السكن . وفي الاخير استنتاج ان كلما ارتفع مستوى التعليمي لدى الجنسين كلما ارتفعت نسبة العزوبة وانخفضت نسبة الزواج فكلما تقدم او ارتفع سن الزواج الاول كلما انخفض متوسط عدد المواليد الاحياء لان انخفاض معدلات الخصوبة لدى نساء ذات المستوى تعليمي اعلى.

– دراسة الباحثة مبارك الشعباني سنة (2008) تحت عنوان " العوامل الاجتماعية والثقافية لتأخر سن زواج الفتيات في المجتمع الحضري" في مدينة جدة وهي دراسة ميدانية . بهدف الكشف عن العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، التي ادت الى تأخر سن الزواج في مدينة جدة . ومن اجل تحقيق هذا الهدف شملت الدراسة مجموعة من المناهج وهي المنهج التاريخي والوصفي بالإضافة الى المسح الاجتماعي والطرق الاحصائية لإيجاد العلاقة الارتباطية بين بعض المتغيرات وبعض ادوات وهي الاستبيان حيث طبق على عينة حجمها 400 فتاة غير متزوجة يعملن في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة وقد بينت الدراسة الميدانية عن نتائج عديدة اهمها ان اقبال الكبير للفتيات على تعليم والتحاقهن بالحياة المهنية ادى لارتفاع المستوى الاجتماعي .كما ان اغلبية اسر الفتيات المتأخر سن زواجهن تعود اصول ريفية انتقلت من موطنها الاصلي الى مدينة جدة من اجل تحقيق الهدف .و كلما طالت مدة اقامة الاسرة في مدينة جدة ارتفع سن زواج فتياتها وذلك لضعف الروابط والتفاعل بين الاسرة واقربائها .كلما اختارت الاسرة الحي التي تقطنه رغبة في مجاورة الاقرباء انخفض سن زواج فتياتها والعكس صحيح . كما اوضحت الدراسة عدم اصرار اولياء على تزويج الفتاة من الاقرباء ربما يكون سببا في تأخير زواجها كما ان مطالب الاباء بمهور لبناتهم يؤخر زواجهم .

اخيرا اوضحت الدراسة ان ضعف العلاقات الاجتماعية بين الاسر له دور في تأخر سن زواج الفتيات .

– دراسة جهاد دياب الناقولا عام (2003)

اعد الباحث دراسة ميدانية لاحد احياء دمشق في حي الدويلعة بهدف نيل شهادة الماجستير سنة 2003 تحت عنوان العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب ومنعكساته .

– من اهم اهداف هده الدراسة:

*التعرف على العوامل المؤثرة في مشكلة تأخر سن الزواج لدى شباب ودرجة تأثير كل عامل منفردا .

*معرفة ما تخلفه هده الظاهرة من اثار سلبية على الفرد والاسرة والمجتمع في وقت واحد .

–من بين نتائج هده الدراسة:

تأتي مشكلة تامين المسكن في الدرجة الاولى من بين المشكلات الاقتصادية التي يواجهها 60 بالمئة من الشباب الذكور ثم يليها ارتفاع تكاليف الزواج ومتطلباته ومن تم يأتي السبب الثالث المتمثل في الدخل الشهري الغير كافي .و قد وصل الباحث الى وجود ارتباط بين تدخل الاهل في زواج ابنائهم وبين تأخر زواجهم خاصة الفتيات هو من بين الاسباب الاجتماعية الرئيسية في تأخرهن عن الزواج الاول. وان الافراد ذوي المستوى التعليمي المتوسط والجامعي هم اكتر الاشخاص عرضة لتأخير سن الزواج من ذوي التعليم المنخفض .

–كواش دليلة سنة (2003) دراسة لعوامل الاجتماعية والاقتصادية للعزوبة دراسة ميدانية وسط الجزائر العاصمة ومجاورها . تهدف هده الدراسة للوصول الى تطورات التي تشهدها نسبة العزوبة وتسليط الضوء على بعض الاسباب والدوافع التي ادت الى انتشار ظاهرة العزوبة .و اثراء البحوث الاجتماعية بصفة عامة والديمغرافية بصفة خاصة في غياب دراسة حول هذا الموضوع . فمن خلال هده الدراسة تم طرح سؤال عام الذي تمتل في هل للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائري في العقدين الاخيرين اثر على ارتفاع العزوبة ...

تكونت العينة من 115 شخص حيث تنقسم العينة الى 70 ذكر و45 انثى ولقد وظفت الباحثة المنهج الكمي لأنه يلائم طبيعة موضوع الدراسة .

نتائج تحليل المعطيات

للتعليم اثر كبير على تأخير سن الزواج لكلا الجنسين فكلما ارتفع المستوى تعليمي ارتفعت نسبة العزوبة .

–للدخل الشهري اثر بالغ في ارتفاع نسبة العزوبة .كما ان الدخل يؤثر على الرجل اكثر من الفتاة.

–مواجهة صعوبة في الاختيار للزواج وذلك لكلا الجنسين .

اوجه التشابه والاختلاف

انطلاقا من الدراسات السابقة التي تعالج موضوع الدراسة الحالية .و الاكتفاء بتلخيص الدراسات التي لها علاقة بمعرفة نسبة تأخر سن الزواج بمتغيرات الدراسة في مختلف المجتمعات لكلا الجنسين.

اوجه تشابه الدراسات:

– قامت الدراسات الاربعة بدراسة ميدانية تناولت نفس موضوع تأخر سن الزواج

– توصلت الدراسات بان التعليم له اثر كبير على كلا الجنسين مما ادى لارتفاع نسبة تأخر سن الزواج وارتفاع نسبة العزوبة .

–تشابه اهداف دراسات وهو معرفة الاسباب وعوامل المؤدية لتأخر سن الزواج عند الشباب في المجتمع

اوجه اختلاف الدراسات

–اختلفت الدراسات في حجم العينة من حيت العدد ومحيط الدراسة في مختلف البلدان

–واختلاف في دراسات من حيث شمل كلا الجنسين وهناك من خصصت الدراسة حول المرأة وتأثير تأخر سن الزواجهن على الخصوبة .

–عدم توصل وتقرب بشكل خاص من مشاكل التي يواجهونها الشباب لحل نهائي من جهة اختيار الشريك الحياة لكلا الجنسين وايجاد حل للحياة المهنية وتعليم المستمر عند المرأة مما ادى لتغلب نسبة

نساء العملات على الرجال عاملون التي تؤثر علهم بالأكثر والتي اصبحت تتهدد البشرية بانخفاض الخصوبة المستمر نتيجة تأخير لسن الزواج .

صعوبات الدراسة:

تتلخص أهم المشكلات المتعلقة في انجاز هذه الدراسة في ضعف مهارات كتابة البحث العلمي من جهة، ومن جهة اخرى عدم حصولنا على تقنيات ومنهجية إعداد الأبحاث العلمية في مسارنا الدراسي خاصة مع انتشار جائحة كوفيد 19 التي اعاقت التعليم الجامعي.

و من بين الصعوبات التي اصنفها في المرتبة الاولى هي عدم تمكني من القيام بالدراسة الميدانية شخصيا بما انني لم اتمكن من الحصول على موافقة مؤسسة سوناطراك في ظل وجود جائحة كوفيد 19. وبالتالي اضطررت إلى استخدام العلاقات الشخصية والعائلية لإنجاز هذا المسح. وفي الاخير كلفت فردا من العائلة ممن يعملن في هذه المؤسسة، خاصة وانها تعمل في مصلحة المستخدمين، حيث تكفلت بتوزيعها على العمال وجمعها حسب العينة التي قدمناها لها.

فصل الثاني : تأخر سن الزواج

تمهيد:

مفهوم تأخر سن الزواج:

تحديد سن الزواج:

تأخر سن الزواج في بعض المجتمعات و حسب الديانات

(المجتمعات العربية – العالم – المغرب العربي)

العوامل المؤدية الى تأخر سن الزواج

انعكاسات تأخر سن الزواج على الفرد و المجتمع

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر مرحلة الشباب مرحلة اساسية في نمو الشخص تتخللها مجموعة من التحولات الاجتماعية في حالته مثل الحالة الفردية كالانتقال من شخص اعزب الى متزوج. وبالتالي فإن الاهتمام بزواجهم إنتصار وذكور مطلبا هاما للسياسات الاجتماعية. أصبحت ظاهرة تأخر الزواج في المجتمع من أهم المشكلات الاجتماعية فهي ظاهرة ذات تأثير سلبي على الشخص وعلى المجتمع وذلك بنسب متفاوتة إلا أن هذا لا ينفي وجود الزواج المبكر في بعض المناطق. في هذا الفصل سوف نقوم اولا بالتطرق الى تعريف اهم المصطلحات المرتبطة بالظاهرة المدروسة ثم نقدم راي الديانات في ظاهرة الزواج وفي الاخير العوامل المؤثرة في تأخر الذكور والإناث على الزواج.

تعريف مصطلحات الدراسة:

- مفهوم تأخر سن الزواج:

التأخر في الزواج هو الميل والإعراض عن الزواج مؤقتا. وتختلف التعريفات من مجتمع لآخر،

تحديد سن الزواج:

1-مفهوم السن:

لغة: هو المدة التي انقضت منذ ميلاد الفرد إلى غاية الموت وتسمى العمر الزمني.

اصطلاحا: هو النضوج البيولوجي أو البلوغ الجنسي ويختلف هذا السن من مجتمع لآخر.

2-مفهوم سن الزواج

سن الزواج هو السن الذي يسمح للرجل والمرأة الزواج فيه، إلا أن تحديده يعتبر أمر صعب جدا لأن الاستعداد الجسماني والعقلي والنفسي يختلف من بيئة لأخرى وتؤثر فيه عوامل متعددة فالبيئة التي يسرع فيها النضوج والاستعداد هي المجتمعات المتحضرة والمثقفة. اما البيئة البسيطة يكفيها استعداد عقلي

بسيط ، كما كان عليه الزواج في القديم ، كان سن الزواج يقترن بسن البلوغ إلا أنه الآن أصبح يخضع لعدة تغييرات استجابة لطبيعة الحياة والتحضر(**عبد القادر القصير،1999، ص 34).**

سن الزواج في الشريعة الإسلامية:

لم تحدد الشريعة الإسلامية سنا معينا للزواج، بل تركت ذلك لصالح الأفراد وظروف المجتمعات ومتغيراتهما، فأجاز الفقهاء زواج الصغير أو الصغيرة ولكن العبرة بعد بلوغهما. ويرى الاستاذ منصور صالح المنهالي ان تحديد سن معينة للزواج أمر مرفوض من الناحية الشرعية لأن الرسول صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة تكبره ب15سنة. فالسن ليس المعيار الأساسي للزواج **(غياب حورية، 2007، ص53)** . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"تنكح المرأة لأربع، لمالها وجمالها وحسبها ونسبها"ولم يذكر السن **(رواه البخاري /4202 ، مسلم 1466).**

تأخر سن الزواج في المجتمعات وحسب الديانات:

1-الزواج في الدين اليهودي:

أحل الدين اليهودي الزواج، وفضله عن العزوبية، ويعتبر بني إسرائيل الزواج نظاما مقدسا أوحى به الله تعالى لتنظيم واستقرار الحياة الإنسانية. جاء في سفر التكوين أن الله خلق الإنسان على صورته(ذكر أو انثى)خلقهم وباركهم ونجد في سفر التكوين إشارات تقديس الزواج، وكيف أن الله سبحانه وتعالى خلق أمنا حواء بعد سيدنا آدم لإستكمال التنظيم الاجتماعي للكون (موسوعة الاديان) .

.(dorar.net/refs/adyan)

2-الزواج في الدين المسيحي:

الزواج في الشريعة المسيحية هو علاقة مقدسة، رفعه المسيح إلى مرتبة المسح الإلهي ،وعلى ذلك لا يتم إلا في الكنيسة، إنه ليس مجرد اتفاق طبيعي إنما عمل ديني جاء في الكتاب المقدس "ان ما جمعه

الله لا يفرقه انسان". ويستهدف الزواج في المسيحية إنجاب الأولاد وتربيتهم تربية صالحة وذلك حسب تعاليم الكنيسة.

3 – **الزواج عند العرب في الجاهلية:**

تعرف هذه الفترة أنها الزمن الذي مر قبل الدعوة الإسلامية، ويقصد بالعصر الجاهلي أنه عصر الغضب والتعصب مقابل كلمة الإسلام التي تدل على الخضوع لله عز وجل .في هذا العصر وصلت المرأة إلى مرحلة إهانة لم تصلها أي امرأة في مجتمع آخر، حيث كان للرجل الحرية في الجمع بين أكثر من زوجة وتطليقهم وقت ما شاء، وحينها انتشر زواج المتعة وكانت المرأة تباع وترهن **(حسين عبد الحميد رسوان،1998 ، ص 172)** .

3–الزواج في الاسلام:

الزواج ورد في القرآن الكريم لقوله تعالى: "لقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية" **(سورة الرعد، الآية رقم 38)**. وقول الرسول صلى الله عليه وسلم :" اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف دينه فليتق الله في النصف الثاني " **(علي حسب الله، 1971، ص12)**.

العوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج:

هناك مجموعة من العوامل من شانها ان تسهم في تأخير سن الزواج، يمكن تقسيمها كلاتي:

1–العوامل المادية:

انخفاض الدخل وأزمة البطالة:

تعتبر البطالة مشكلة اقتصادية واجتماعية وهي من الظواهر التي وجهت إليها عناية خاصة من طرف الباحثين في المجتمع. فهي تنعكس سلبيا على الوضع الاجتماعي للعاطلين عن العمل ,فمن خلال العمل يتطلع الفرد إلى المستقبل بتفاؤل عكس البطالة, فإن الدخل المتدني لا يكفي لتغطية مسؤوليات

الزواج. وأكدت الدراسات أن الحصول على أول عمل للشاب لا يعني دخلا ماديا فقط إنما يعني تأكيد الذاتية واكتساب وضع اجتماعي جديد **(شعدو كريم، 2014، ص 86).**

-غلاء المهور:

المهر شرط أساسي لإنعقاد الزواج، ونظرا لتبني العديد من العائلات الجزائرية شروط مكلفة جدا للزواج جعل الكثير من الشباب لا يستطيع توفيرها في ظل ارتفاع الأسعار مما جعلهم يأخرون الزواج إلى غاية توفر الأموال اللازمة **(شعدو كريم، 2014، ص 96)** .

-أزمة الفقر وتراجع مستوى المعيشة :

الفقر من المشاكل الاجتماعية التي أصبحت تمس شريحة كبيرة من المجتمع الجزائري ومن اكبر العراقيل التي تقف في وجه الراغبين في الزواج، حيث أصبح الرجل يبحث عن المرأة العاملة حتى تساعده في إعانة مصاريف البيت، ولا زال المستوى المعيشي في تراجع مستمر.

ظهور الطبقية:

وهذا نتاج التحولات الاقتصادية التي تشهدها الجزائر، فأصبحت الطبقة الوسطى تسير نحو الاختفاء وتحول بعض اسرها إلى الطبقة الفقيرة بعد أن كانت اكثر الطبقات تمثيلا للمجتمع. فأصبح مجتمعنا الآن يتميز بطبقتين فقيرة كبيرة الحجم وطبقة صغيرة غنية، مما أثر على نظام الزواج خاصة عند افراد الطبقة الفقيرة **(شعدو كريم، 2014، ص99)** .

- السكن:

وهو واحد من أهم المشكلات المعاصرة التي تواجه الفرد والأسرة، فكم من شباب قرروا الزواج ولكنهم توقفوا لهذا السبب، إذ اصبح الشباب في الوقت الحاضر يريد سكنا مستقلا عن العائلة، فكيف للشاب أن يستقر خاصة اذا كان من ذوي الدخل المحدود الذي لا يكفي لمتطلبات الحياة والإنفاق على أسرة في وسط مجتمع يهتم بالشكليات والمظاهر.

العوامل الاجتماعية:

1-تغير أساليب ومعايير الاختيار:

يعتبر الزواج الوسيلة التي عن طريقها يتم تكوين عائلة وانجاب أطفال، فقد شهد تغيرات هامة في اختيار شريك الحياة، فبعدما كانت هذه العملية تتم عن طريق القرابة في العائلة التقليدية، حيث كانت الأسرة تقوم على زواج الابناء، فيعود القرار في ذلك الى كبار العائلة ولم يكن يسمح للشاب اختيار شريك(ة) الحياة أو حتى مشاهدته قبل ليلة الزفاف، وعلى هذا الأساس كانت الزيجات تحدث بهذه الطريقة لا تهدف إلى اتحاد رجل وامرأة، بقدر ما تهدف إلى تحالف عائلتين. اما اليوم مع ظهور وسائل التواصل والتغيرات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها المجتمع وارتفاع مستوى تعليم الفتيات وانتشار المدارس والجامعات المختلطة وخروج المرأة لسوق العمل غير من المعطيات وأصبح اختيار الشريك تتحكم فيه متغيرات اخرى مثل الحرية الفردية في الاختيار التي تقوم على أساس الحب والوفاء والإخلاص مما ادى الى انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الجنسين. **(أغبال حورية، 2006، ص 24)**.

2-تأثير وتحكم بعض العادات الاجتماعية:

هناك عادات منتشرة لها دور في تفشي ظاهرة تأخر سن الزواج، حيث نجد ان هناك بعض العائلات لا تسمح لأبنائها وبناتها الزواج الا من الاغنياء او من نفس القبيلة او الوسط الاجتماعي وذلك حفاظا على الأنساب.

3 -اشتراط زواج الأخت الكبرى قبل الصغرى:

التزام بعض الأسر في تزويج بناتهم، فلا يزوجوا الصغرى قبل أختها الكبرى، فقد تكون في الكبرى بعض الموانع عن الزواج كقلة الجمال، ضعف المستوى التعليمي أو أنها لا ترغب بالزواج فتكون الضحية اخواتها، فتكبر الأخريات ويبقين حتى تتزوج الكبرى وهذا يحدث بكثرة في الوسط الريفي **(خالد الجرسي، 2000، ص 40)** .

الأسباب الثقافية:

1- التأخر بسبب التعليم :

حسب دراسة "جاك فالين " التي أجراها سنة 1970 عن المحددات السوسيواقتصادية المؤثرة على سن الزواج عند النساء تبين أن التعليم يبقى العامل الأكثر تأثيرا على هذا المؤشر وميز هذا الباحث بين عاملين مؤثرين وهما طول فترة تمدرس الإناث وتأخر زواجهن. والعامل الثاني أن المرأة كلما زاد مستواها التعليمي كلما قل تأثير العادات والقيم الاجتماعية المرتبطة بالزواج المبكر فيها وبالتالي اتسعت حلقة الحرية لديها في اختيار الشريك المناسب **(خالد الجريسي،2000، ص 118)**.

2-وسائل الإعلام والتأثر بالقيم الغربية:

لوسائل الإعلام تأثير مباشر على النفسية البشرية وهذه الوسائل استعملت بهدف رفع المستوى الخلقي والثقافي للفرد. فبقدر ما كانت تعتبر عنصر ايجابي لصلح الفرد اصبحت عنصرا سلبيا وخطرا على الفرد والمجتمع بما انها تساهم في هدم كيان المجتمع. فاصبح الشاب يبتعد عن الزواج ويتجه نحو العلاقات غير الشرعية ويرى في هده الاخيرة طرقة لاشباع رغباته الجنسية بطريقة غير مكلفة وخالية من المسؤولية. وكذلك نجد بعض الفتيات يبحثن عن الحرية فاصبحن يستمدن الكثير من الأفكار عن شريك الحياة من المجلات والتلفزيون وكل هذا يعكس تصورات غربية تدعو إلى الفردانية وتحقيق الذات بعيدا عن مؤسسة الزواج **(مصباح عامر، 2003، ص24)**

3-التفاوت الثقافي والاجتماعي:

غالبا ما يرفض الأهل الزواج بسبب الوضع الطبقي لأحد الطرفين بغض النظر على الملائمة الفكرية. كما أن التفاوت في المستوى التعليمي يؤدي إلى عدم التكافؤ إضافي الى ان الفتاة ترفض الاقتران بمن هو أقل منها في المستوى خوفا من تعامله معها.**(http://www.diwanalarab.com)**

العوامل النفسية:

1-اشتراط مواصفات خيالية في الشريك:

من الأسباب المؤدية لتأخر سن الزواج مبالغة الفتاة في مواصفات فارس الاحلام الذي تنتظره، ومبالغة الفتى في مواصفات الزوجة، فنجدهم يدققون في لون البشرة، الطول ،المستوى التعليمي، والسن لأن معظم الشباب الآن يفضل فتاة لا تتجاوز 18 سنة وهو في سن 35سنة بدافع تنشأتها على مبادئه، فلم تعد الفتاة تتزوج أول من يطلب يدها **(عبد الحكيم أسابيع، السنة 2005)**

2-العنوسة الاختيارية:

تأخر الزواج ليس دائما حتمي، قد يكون اختياري أي إرادي وذلك بسبب عدم الرغبة في تحمل المسؤولية وهذا ينطبق على الجنسين وقد يكون هذا القرار نتيجة تجربة تعرض لها أحد أفراد الأسرة أو سماع قصص (مشاكل المتزوجين لم يمر على زواجهما شهر وتطلقا وغيرها...).

3- اهتزاز صفات الرجولة والانوثة:

مما جعل الفتيات ينظرون حولهم فلا يجدن رجلا بمعنى الكلمة يوفر لها الحب والأمان والرعاية فيفضلن العيش وحدهن بدل العيش مع شخص تعتبره عالة عليها. كما اكتسب الكثير من الفتيات صفات الرجولة والخشونة فلم تعد الأنوثة مرادفة للرقة والحنان. **'(www.kananaonline.com)**

4-عدم الثقة في النفس:

أهم عامل هنا اسلوب التربية الذي يتبناه الفرد في أسرته إما الدلال وتلبية احتياجاته أو القسوة والحرمان، فهذا يساهم في كونه انسان يرتكز على الغير وينتظر العون أو يبقى دائما متردد في اختيار قراراته فيما يخص حياته ومستقبله.

- **انعكاسات تأخر سن الزواج على الفرد والمجتمع:**

مما لا شك فيه أن تأخر سن الزواج له انعكاسات وآثار سلبية كثيرة لا تقتصر على طرف واحد بل تمتد لتشمل الرجل والمرأة والمجتمع وتتمثل هذه الانعكاسات في:

- انتشار الرذيلة والعلاقات المحرمة والانحرافات الأخلاقية في المجتمع.
- الاكتئاب والقلق بسبب عدم وجود السكن والشريك نتيجة ضغوطات المجتمع.
- الميل للوحدة وتحميل الأهل مسؤولية عدم الزواج مما قد يؤدي إلى العقوق.
- قلة فرص الحمل لدى المرأة المتأخرة في الزواج وتعرض الحامل لارتفاع ضغط الدم وغيرها من الأمراض.
- عدم استقرار المجتمع مع انتشار العنوسة في ظل اللااستقرار النفسي.
- ظهور فروق بين الآباء وأبنائهم بسبب فارق السن ما يؤدي إلى تفاوت ثقافي وفكري.
- تقليص فرص الانجاب والحمل لدى المرأة فحسب المسح الوطني لدراسة الخصوبة كان لتأخر سن الزواج القسط الأكبر في تراجع معدلات الخصوبة.
- تأخر سن الزواج يخلق أنواعا مختلفة من الزواج غير المعترف بها كالزواج العرفي.

(http://almanal magazine.com)

خلاصة :

أصبحت ظاهرة الزواج تتحكم فيها عوامل متعددة كغلاء المعيشة بسبب الدخل المتدني وتغير الأسرة من النمط القديم إلى الاستقلالية. وتعتبر قضية تأخر الزواج من القضايا الاجتماعية المهمة في المجتمعات العربية والمسلمة على وجه الخصوص، حيث تسعى الحكومات والمنظمات الأهلية إلى تقديم الحلول للحد من انتشار ظاهرة تأخر الزواج وتقديم بعض التسهيلات للشباب للحفاظ على استمرار مؤسسة الزواج وحماية المجتمع من الآثار السلبية لهذه الظاهرة .

الفصل الثالث: تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري

تمهيد:

تحديد سن الزواج في الجزائر

تأخر سن الزواج و العوامل المؤثرة عليه

تطور نسب العزوبة في الجزائر

خلاصة الفصل

تمهيد

ان الزواج مؤسسة اجتماعية عرفتها اغلب المجتمعات الانسانية القديمة منها والحديثة على حد السواء مع اختلافات حسب الثقافة السائدة في المجتمع. والجزائر شانها شان جميع دول العالم وبما انها دولة مسلمة تعتبر منظومة الزواج اساس العلاقات بين الجنسين ومركز عملية الانجاب بما انه لا يعترف بالولادات خارج نطاق الزواج . الا انه في السنوات الاخيرة يشهد المجتمع بعض التحولات التي مست بطريقة مباشرة او غير مباشرة الاسرة الجزائرية والقيم التي تحكمها من بينها انتشار لظاهرة العنوسة والعزوبة وتأخر سن الزواج عند كلا الجنسين. وبالتالي سوف نحاول في هذا الفصل اولا تحديد سن الزواج ثم نقدم صورة عن تأخر سن الزواج في مجتمعنا والعوامل المؤثرة فيه وبعد ذلك نتطرق الى تطور نسبة العزوبة في الجزائر.

-تحديد سن الزواج في الجزائر

تختلف المجتمعات عادة في تحديد السن الملائمة للزواج سواء كان ذلك بالنسبة للرجل او المرأة، ويرى البعض انه يمكن تحديده اجتماعيا وديمغرافيا بحيث:

***سن الزواج اجتماعيا** هو العمر الذي يبلغ فيه النمو النفسي والاجتماعي للإنسان الدرجة التي تمكنه من ادارة الاسرة اقتصاديا واجتماعيا ومن تربية الاطفال بمستوى يفوق الجيد نظرا لارتفاع تكاليف ومتطلبات الحياة.

* اما **ديمغرافيا** فيعرف على انه متوسط سن الزواج في المجتمع، وهو المؤشر الوحيد الذي نقيس به تأخر او تقدم سن الزواج. ويتأثر هذا المتوسط بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كما يعرف تباينا بين الاوساط الريفية والحضرية والفقيرة والغنية ولذلك عرف تطورا نحو الارتفاع عند الذكور والاناث.

عرف تأخر سن الزواج الاول في الجزائر تغيرات عميقة نتيجة التحولات التي شهدها المجتمع وخاصة تغير نمط الحياة والعادات والتقاليد التي كانت سائدة في العائلات التقليدية، وخاصة بالنسبة للإناث بتزويجهن في سن مبكر عكس ما هو عليه الوضع الان وبالأخص مع ارتفاع المستوى التعليمي وامكانية بلوغ مستويات عليا في مجال العمل، ويعتبر هدا احد العوامل المساهمة في تقليص من مستوى الانجاب .

تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري

اصبحت ظاهرة الزواج تتحكم فيها عوامل متعددة كغلاء المعيشة بسبب الازمة الاقتصادية التي مست العالم باسره، وتغيير الاسرة من النمط القديم التي كانت تعرف بالأسرة الممتدة المتكونة من العائلة الكبيرة الى الاسرة النووية او ما يطلق عليها بالزواجية، وبالتالي ادى هذا بالمقبلين على الزواج الى اعتبار وجود والحصول على مسكن خاص بهم شرط اساسي للزواج وهدا احد العوامل التي تأخر الفرد عن الزواج .

فالزواج له اهمية كبرى في حياة الفرد والامم والمجتمعات. والمجتمع الجزائري احد هده المجتمعات الذي يعطي لهذه الظاهرة اهمية كبيرة خاصة وان الدين الاسلامي حث الافراد على الزواج واعتبره نصف الدين. لذا لا يجوز للفرد ان يبقى عازبا طوال حياته بما انه يعيش في مجتمع مسلم تسيره قوانين ومبادئ مستوحات من الشريعة الاسلامية التي تفرض الزواج لما له من فوائد دينية ودنيوية على الشخص اولا والمجتمع ثانيا.

ان التغيرات التي اصابت المجتمعات كلها ومنها المجتمع الجزائري قد انعكست على مؤسسة الزواج وظهر ذلك جليا في ارتفاع نسبة العزوبة عند كلا الجنسين خاصة الإناث وبالتالي انخفاض نسبة الزواج ،و كدلك تأخر سن الزواج، وهدا ما تؤكده الاحصائيات الوطنية للديوان الوطني للإحصائيات والمسوح الوطنية حول صحة الام والطفل.

يتأثر نمط الزواج في المجتمع بعوامل عديدة ترتبط اساسا بالقيم الاجتماعية والعوامل الاقتصادية والتركيب العمري للمجتمع، مما يؤدي الى تأخر سن الزواج. كما يعتبر التعليم خاصة عند الإناث احد العوامل الرئيسية في ظهور وانتشار ظاهرتي العزوبة وتأخر سن الزواج في المجتمعات العربية ومنها الجزائر، بحيث يؤثر ارتفاع مستوى تعليم الفتيات ليس فقط على الخير زواجهن او عنوستهن ولكن ايضا في تأخر الشباب عن الزواج نتيجة الشروط التي تعرضها الفتاة المرتبطة بالمستوى الذي وصلت اليه. ففي المجتمع الجزائري تبين الاحصائيات استمرارية ارتفاع سن الزواج خاصة عند الذكور نتيجة ارتفاع مستوى تعليم الفتيات من جهة والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي مست المجتمع والتي ولدت عدم الاستقرار المادي والاجتماعي وبالتالي عدم الاستعداد للزواج، مما اخر سن الزواج. كما ان الانفتاح على المجتمع الاوروبي والثقافة الاوروبية والهروب او عدم القدرة على تحمل المسؤولية المترتبة على تكوين اسرة جعل الشباب يعزوفون عن الزواج. كما انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمعات العربية ومنها الجزائر خاصة في المناطق الحضرية ادى الى تخوف الشباب من الزواج وعزوفهم عنه. كل هذه الاسباب او العوامل من شانها ان تساهم في تأخير سن الزواج او حتى في انتشار العزوبة والعنوسة في المجتمع. **(الشيخ شمس الدين،د ت، ص17).**

***غلاء المهور:**

يعتبر غلاء المهور سببا من أسباب تأخر الزواج، فما يطلبه الوالد من المبالغ الطائلة كمهر لابنته ينفر الشباب من الزواج من ابنت بلده هربا من التكاليف وسعيا إلى الفتاة الأيسر والأسهل تجهيزا ،مما يؤدي بكثير من الفتيات إلى البقاء عانسات في المنزل نتيجة تعنت الأهل. **(محمد محمد شلبي، د ت، ص 306).**

اثبتت الدراسة حول موضوع تأخر سن الزواج الى ان غلاء المهور من اكثر العوامل تداولا في الوقت الحالي، كما يعتبر في هذا العامل في المجتمع الجزائري من اولويات الزواج رغم التغيرات التي شهدها في السنوات الاخيرة، فهو حق الزوجة ولا يصح عقد النكاح دونه والمهر رمز لكرامة المرأة وليس

ثمنا لها، فمن اروع تعاليم الاسلام الحث على تيسير المهور لقوله صلى الله عليه وسلم "التمس ولو خاتما من حديد" **(صحيح البخاري**(5121))

-الاحتفال بالزواج ومراسيمه:

في العائلات التقليدية كان الزواج يتميز بالبساطة وكان المهر يحدد حسب المستوى المعيشي للأسرة والفرد، فكان الزواج يتم بين الشاب والشابة في سن مبكرة، نتيجة لعدم غلاء المهر، وكان الهدف منه تحقيق سعادة ابناءهم وتسهيل امور الزواج من اجل تكوين اسرة . عكس الاسرة الحديثة والتي تتميز بالتقدم الحضاري وبالترف والتباهي اثناء الاحتفال، مما جعل تكاليف الزواج جد باهضة تبعث الخوف في نفسية الضاب عند فقط التفكير في تكوين اسرة.

***عمل المرأة:**

هناك علاقة وطيدة تجمع بين عمل المرأة والعزوبة وتأخر سن الزواج. ويرتبط عمل المرأة بارتفاع مستواها التعليمي. لقد ادى تعليم المرأة في الجزائر الى تغييرات كبيرة في معظم المجالات، فتعليمها يصحبه خروجها لميدان العمل الذي ادى الى تقليص بعض وظائف الاسرة والتأثير في البعض الاخر وسن الزواج هو أحد هذه المتغيرات التي تأثرت بشكل مباشر مما أدى الى تأخرها عن الزواج .

تطور نسبة العزوبة في الجزائر:

تطلق العزوبة على كل شخص غير متزوج الذي لا تربطه اي روابط الزواج مع شخص اخر سواء للرجل أو المرأة .

فالعزوبة تكون على ضربين، عزوبة يوجبها ويفرضها نظام اجتماعي وديني وعزوبة لا علاقة لها بالنظام الاجتماعي انما نتيجة للتغيرات وظروف والتطورات الحديثة التي اصابت البناء الاجتماعي

لغلاء المعيشة، ازمة السكن، خروج المرأة للعمل ...اسباب يراها الكثير من المختصين انها تجمعت ورسخت في المجتمع الجزائري فادت الى العزوف عن الزواج ...رجال ونساء تجاوزوا في الكثير من الاحيان سن 40 سنة لم يتزوجوا وظلوا في حالة شد ومد بين الرغبة والرهبة.

كشف الديوان الوطني للإحصائيات ان معدل الزواج في الجزائر لسنة 2016 تقلص الى 12الف حالة مقارنة ب 2015 ما يعادل انخفاض بنسبة تفوق 3بالمئة .و تراجع الاقبال على الزواج عموما الى 9 بالمئة .و حسب اخر معطيات الديوان فان معدل سن الزواج عند الرجال اصبح 33 سنة ومعدل سن الزواج عند النساء اصبح 29 سنة . **(الديوان الوطني للإحصائيات، المجموعة الإحصائية 2016)**

ودعا المختصون وممثلو المجتمع المدني الى معالجة قضية انتشار ظاهرة العزوف عن الزواج من خلال تسليط الضوء على جوانب كثيرة بات الفرد الجزائري يتخبط فيها" .**(مجلة الشروق العربي)**

ويضعنا تأخر سن الزواج أمام صلب الموضوع المتعلق بالعزوبة في المجتمعات العربية والمجتمع الجزائري خاصة مما يسبب من مشكلات اجتماعية منها انحراف وانتشار الرذالة والعلاقات الغير شرعية وله علاقة مباشرة في انخفاض النسل وتراجع الخصوبة وبالتالي تؤدي الى شيخوخة المجتمع واما زواله او قصوره عن تحقيق اهدافه لأسباب اقتصادية واجتماعية ميزت المجتمع الحديث. فهذه الظروف الضاغطة جعلت الشباب يعزفون عن الزواج او يؤخرونه .

احصائيات تطور ظاهرة العزوبة

من خلال توزيع الحالة الزواجية عند الذكور بين 1966 و 2012 تبين لنا العلاقة العكسية بين نسب العزاب ونسب المتزوجين وتفاوت نسبها من تعداد لآخر ، ففي سنة 1966 كانت نسبة المتزوجين أعلى من نسبة العزاب بـ 21.9% وفي سنة 1977 ارتفعت نسبة العزاب عن نسبة المتزوجين بـ 2.7نقطة ، ثم زاد هذا الارتفاع في نسب العزاب ليصل الفارق إلى 11.5 نقطة سنة 1987 وليصبح

أكثر بـ 2.3 مرة عن نسب المتزوجين سنة 1988 نتيجة مرحلة اللا إستقرار في المجال الاقتصاد والأمني والإجتماعي التي عاشتها الجزائر في هذه الفترة .

في سنة 2008 بعد مرحلة الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والأمني ، ونتيجة المجهودات الوطنية الكبيرة التي بذلت لتحسين الأوضاع المعيشية للأفراد ، عرفت نسبة العزوبة تراجعا بـ 18 نقطة والتي أضيفت لنسب المتزوجين ، مما أدى إلى تقلص الفارق بين نسب العزاب ونسب المتزوجين إلى 3.2 نقطة ، وواصلت نسب المتزوجين ارتفاعها لتصبح أعلى من نسب العزاب بحوالي 3 نقاط ، حسب نتائج المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات لسنة 2012-2013.

(طويل شهيناز،2018,ص96)

الخلاصة

شهد المجتمع الجزائري تغيرات كثيرة في انماط الزواج .فلم يعد الزواج المبكر هو النمط الشائع بل ارتفع متوسط العمر عند الزواج للذكور والاناث على حد سواء، كما يبقى عدد اكبر بلا زواج حتى سن متقدمة . مما نتج عنه ارتفاع نسب العزوبية بين اوساط السكان بشكل عام وبين النساء بشكل خاص .فعزوف الكثير من الفتيات عن الزواج له مضاره الخطيرة وعواقبه وخيمة سواء كانت هده الاخطار لها آثار اجتماعية وديمغرافية أو نفسية وصحية .

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

تمهيد

I - الخصائص السوسيو ديمغرافية للمبحوثين

II- اراء المبحوثين حول قضايا الزواج

III- اراء المبحوثين حول تاخر الزواج و اسبابه

خلاصة الفصل

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية حول اراء و اتجاهات عمال احدة مؤسسات شركة سوناطراك حول القضايا التي تتعلق بطاهرتي تأخر سن الزواج و العزوبة و المتمثلة في السن الامثل للزواج، اختيار الشريك، اهم اسباب تأخر الشباب عن الزواج الخ...

I. الخصائص السوسيوديمغرافية للمبحوثين:

1- حسب السن و الجنس:

جدول رقم 1: توزيع المبحوثين حسب الجنس و السن

الجنس / السن		29-22	39-30	49-40	59-50	المجموع
ذكر	عدد	33	35	15	5	88
	نسبة	37.5	39.77	17.04	5.68	99.99
انثى	عدد	17	26	10	3	56
	نسبة	30.35	46.42	17.85	5.35	99.97
المجموع	عدد	50	61	25	8	144
	نسبة	34.72	42.36	17.36	5.55	99.99

المصدر: حساب شخصي

تضم العينة 144 فرد منهم 61.11 % ذكور و38.88 % اناث، ينحصر عمرهم ما بين 22 و 60 سنة . ويقدر متوسط عمر المبحوثين ب 34.53 سنة بانحراف معياري قدره 7.63، و بالتالي فالمؤسسة تعتبر مؤسسة فتية من حيث العمال.

كما يتبين من خلال المعطيات اعلاه ان نسبة الدكور اعلا من نسبة الاناث (61,11% مقابل 38,39%)، و هذا راجع لطبيعة عمل المؤسسة و الذي يتطلب عمال ذكور اكثر منه اناث.

2- الحالة الشخصية:

تختلف الحالة المدنية لعمال المؤسسة محل الدراسة ذكورا كانوا ام ايناثا. حسب معطيات الجدول رقم2 تمثل نسبة المتزوجين اكثر من نصف العينة (59,72%) و تمثل نسبة العاملات المتزوجات ثلثي عينة الاناث، اما الذكور المتزوجين فتفوق نسبتهم شيئا ما نصف العينة (54,54%).

جدول رقم 2: توزيع افراد العينة حسب الجنس و الحالة الشخصية

الجنس / الحالة		اعزب	متزوج	مطلق	مجموع
دكر	عدد	38	48	2	88
	نسبة	43.18	54.54	2.27	100
انثى	عدد	17	38	1	56
	نسبة	30.35	67.85	1.78	100
مجموع	عدد	55	86	3	144
	نسبة	38.19	59.72	2.08	100

المصدر: حساب شخصي

3- مكان الاقامة:

يختلف مكان اقامة العمال المبحوثين بين الحضر و الريف. حسب معطيات الجدول رقم3 ، اكثر من ثلاثة ارباع العينة يقطنون في مناطق حضرية (82,63%) بفوارق طفيفة بين الجنسية.

الجدول رقم3: توزيع المبحوثين حسب مكان الاقامة

جنس / مكان		حضري	ريفي	مجموع
ذكر	عدد	77	11	88
	نسبة	87.5	12.5	100
انثى	عدد	42	14	56
	نسبة	75	25	100
مجموع	عدد	119	25	144
	نسبة	82.63	17.36	100

المصدر : حساب شخصي

4-ولاية الاقامة :

من المعروف ان مؤسسات شركة سوناطراك تستقطب عمال من مختلف ولايات القطر الوطني خاصة ولايات الغرب الجزائري. ياتي ما يقارب ثلاثة ارباع العينة من ولاية وهران، ثم تليها ولاية مستغانم (15,97%)، كونها ولاية مجاورة لولاية وهران و يسهل تنقل الاشخاص يوميا بين الولايتين، اما البقية فهم موزعون بين سبع ولايات هي : الجزائر العاصمة، معسكر، عين تموشنت،

الاغواط، غايزان، سيدي بلعباس و تيارت. و نستنتج ان رغم بعد بعض الولايات الا ان الاشخاص فضلوا العمل في هذه المؤسسة لاسباب عديدة اهما الدخل الشهري.

جدول 4- توزيع العينة حسب ولاية الاقامة و الجنس

جنس / ولايات	ذكر		انثى		مجموع	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
مستغانم	17	19.31	6	10.71	23	15.97
وهران	61	69.31	46	82.14	107	74.30
اخرى	10	11,36	04	7,14	14	9,72
مجموع	88	100	56	100	144	100

المصدر : حساب شخصي

5-السن عند الزواج الاول:

من بين 89 عامل و عاملة الدين سبق لهم الزواج او هم دوما متزوجين هناك اكثر من نصف العينة (58,43 %) قد تتزوجوا قبل السن 30 سنة ، ترتفع هذه النسبة عند الاناث مقارنة بالذكور.كما نلاحظ من خلال معطيات الجدول ان تقريبا 14% من العينة تتزوجوا بعد السن 35 سنة.

جدول رقم5: توزيع العمال حسب الجنس و سنهم عند الزواج

جنس / سن	ذكر		أنثى		مجموع	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
29-20	22	42.31	30	57.69	52	58,43
34-30	20	80,0	05	20	25	28,09
39-35	05	55.56	04	44.44	09	10,11
40 و ما فوق	03	100	00	0.00	03	3,37
مجموع	50	100	39	100	89	100

المصدر: حساب شخصي

6- نوع المسكن :

جدول رقم6: توزيع افراد العينة حسب نوع المسكن و الجنس

جنس / نوع الأسرة		عائلي	مستقل	مجموع
ذكر	عدد	57	31	88
	نسبة	64.77	35.22	100
انثى	عدد	23	33	56
	نسبة	41.07	58.92	100
مجموع	عدد	80	64	144
	نسبة	55.55	44.44	100

المصدر: حساب شخصي

تبين معطيات الجدول رقم 6 ان اكثر من نصف العينة يسكنون في مسكن عائلي (55,55%) . كما نلاحظ ان الاناث هن اكثر استقلالية من حيث المسكن مقارنة بالذكور.

7-المستوى الدراسي:

جدول 7 – توزيع العينة حسب الجنس و المستوى الدراسي

جنس / مستوى		متوسط	ثانوي	جامعي	مجموع
ذكر	عدد	1	8	79	88
	نسبة	1.13	9.09	89.77	100
انثى	عدد	0	2	54	56
	نسبة	0	3.57	96.42	100
مجموع	عدد	1	10	133	144
	نسبة	0.69	6.94	92.35	100

المصدر: حساب شخصي

بما ان المؤسسة ذات طابع تقني كما سبق و ان ذكرنا سابقا ، فهي تضم اكبر نسبة من ذوي المستوى الجامعي (92,35%) و المتمثلة في المهندسين و التقنيين الساميين، ثم تليها اصحاب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 6.94%، و يعتبر هذا التوزيع جد طبيعي بما ان الطابع المهني للمؤسسة هو تقني.

8- الوضع المادي للمبحوث:

يصنف 72,22% من المبحوثين وضعيتهم المادية بالمتوسطة خاصة مع الازمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد مما نتج عنه انخفاض المستوى المعيشي لكل الجزائريين. و تبين النتائج عدم وجود اختلافات كبيرة بين الجنسين الا بالنسبة لفئة ضعفاء المستوى حيث نرى لا يوجد اناث يعتبرن ان مستواهن المادي ضعيف و هذا راجع ان المسؤولية المادية في الاسرة ترجع للذكر اكثر من الانثى.

جدول 8- توزيع افراد العينة حسب جنس و الوضع المادي للعمال

وضع / جنس		جيد	متوسط	ضعيف	مجموع
ذكر	عدد	19	66	3	88
	نسبة	21.59	75	3.40	100
انثى	عدد	18	38	0	56
	نسبة	32.14	67.85	0	100
مجموع	عدد	37	104	3	144
	نسبة	25.69	72.22	2.08	100

المصدر: حساب شخصي

II. اراء المبحوثين حول قضايا الزواج :

1-مفهوم الزواج:

حسب نتائج الدراسة فان تقريبا 44% من المبحوثين غير موافقين على ان الزواج هو اطار لاشباع الحاجات النفسية و البيولوجية، و ترتفع هذه النسبة عند الاناث مقارنة بالذكور. بينما ينقسم البقية بين من هم موافقين و من لم يصرحوا باي اجابة. اما فيما يخص الاياناث فتقريبا 34 % فقط من المبحوثات يوافقن على ان الزواج هو اضار لاشباع الحاجات النفسية و البيولوجية، و لا تختلف هذه النسبة كثيرا عند الذكور (38%). و على ان الزواج ضرورة اجتماعية لبناء الاسرة و انجاب الاطفال، اجاب تقريبا 89 % من الذكور و 91 % من الاياناث بالموافقة .

و من هنا نلاحظ ان رغم التحولات التي يشهدها المجتمع الجزائري الا ان نظرة افراد المجتمع للزواج لم تتغير مع مرور الزمن يبقى دوما المنظومة الاولى لبناء الاسرة و انجاب الاطفال و ليس فقط لاشباع الحاجات النفسية و البيولوجية .

2-السن لمحدد لشريك الحياة:

من خلال الجدول نلاحظ ان اغلبية الذكور يفضلون نساء ينحصر عمرهن ما بين 20و30 سنة . اما الاناث فيفضلن الارتباط برجال سنهم ما بين 25-35 سنة عند الزواج الاول. و تبين النتائج ان فقط 2,08 % من الذكور الذين يرغبون في الزواج بمن لا يتعدى عمرهن 20 سنة .

جدول 9- توزيع المبحوثين حسب ارائهم في السن المحددة لشريك(ة) الحياة عند الزواج الاول

جنس / سن	ذكر		انثى		مجموع	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
اقل من 20 سنة	3	3.41	0	0.00	3	2.08
20-24 سنة	28	31.82	1	1.79	29	20.14
25-29 سنة	41	46.59	9	16.07	50	34.72
30-34 سنة	7	7.95	23	41.07	30	20.83
ما فوق 35 سنة	4	4.55	14	25.00	18	12.50
غير مصرح	5	5.68	4	7.14	9	6.25
مجموع	88	100	56	100	144	100

المصدر: حساب شخصي

3- اراء افراد العينة حول المستوى الدراسي الذي حدد لشريك(ة) الحياة

يرى 45.45% من العمال المبحوثين ان تكون شريكة الحياة من نفس مستواهم الدراسي، ترتفع هذه النسبة عند الاناث لتصل الى 71.42% . و اتفق 2.27 % من الذكور و 10.71 % الإناث على ان يكون شريك (ة) الحياة ذو مستوى تعليمي اعلى . و اخيرا العمال الذين يروا ان يكون شريك (ة) الحياة من مستوى اقل فيمثلون 26,13 % عند الذكور و 7,14% عند الاناث.

جدول رقم 10 – توزيع العمال حسب الاختيار الشخصي للزواج

جنس / راي		نعم	لا	غير مصرح	مجموع
ذكر	عدد	48	4	36	88
	%	54.54	4.54	40.90	100
انثى	عدد	36	4	16	56
	%	64.28	7.14	28.57	100
مجموع	عدد	84	8	52	144
	%	58.33	5.55	36.11	100

مصدر حساب شخصي

يتبين من خلال الجدول اعلاه اغلبية العينة اختاروا بانفسهم شريك الحياة مهما كان جنسهم (54.54 بالمئة عند الذكور مقابل 64.28%) . و فئة جد ضعيفة تمثلت في 5.55 بالمئة تم اختيار الشريك بتدخل العائلة او الاصدقاء .

4-الزواج قبل السن 30:

جدول رقم 11- توزيع المبحوثين حسب اراء العمال حول الزواج قبل سن 30

جنس / راي		نعم	لا	غير مصرح	مجموع
ذكور	عدد	77	10	1	88
	%	87.5	11.36	1.13	100
اناث	عدد	35	21	0	56
	%	62.5	37.5	0	100
مجموع	عدد	112	31	1	144
	%	77.78	21.52	0.69	100

مصدر حساب شخصي

تقريبا ثلاثة ارباع العمال الذكور يوافقون على ان السن الامثل للزواج يكون قبل 30 سنة، تنخفض هذه النسبة الى 62,5 % عند الاناث. و ثلاثة اضعاف الدكور من الاناث لا يوافقن على ان يكون الزواج قبل السن 30 و هذا يعود من جهة ان الفتاة عامة تفضل الرجل بعد السن الثلاثين و من جهة اخرى حتى تتمكن هي من اتمام دراستها و الحصول على عمل.

III. اراء المبحوثين حول اسباب تأخر الزواج و العزوبة

1- صعوبة اختيار شريك الحياة:

نلاحظ من خلال الجدول التالي ان اكثر من ثلثي العينة يرون ان هناك صعوبة في اختيار شريك الحياة و هي من بين العوامل المسببة في تاخر سن الزواج، و تمثل هذه النسبة عند الاناث 60.22 بالمئة و 80.35 بالمئة عند ذكور. و يرفض اكثر من 28 %من المبحوثين ان ليس هناك صعوبة في اختيار الشريك .في الاخير نستنتج ان الاغلبية موافقين ذكور و اناث بنسبة 68.05 بالمئة ان سبب تاخر سن الزواج راجع لعدم وجود الشخص المناسب.

جدول رقم 12- توزيع المبحوثين حسب ارائهم حول صعوبة اختيار الشريك(ة) الحياة

جنس / رأي		نعم	لا	غير مصرح	مجموع
ذكر	عدد	53	31	4	88
	%	60.22	35.22	4.54	100
انثى	عدد	45	10	1	56
	%	80.35	17.85	1.78	100
مجموع	عدد	98	41	5	144
	%	68.05	28.47	3.47	100

مصدر حساب شخصي

2- غلاء المعيشة احد اسباب تأخير سن الزواج:

اكثر من ثلاثة ارباع العينة يوافقون على ان غلاء المعيشة احد اسباب تأخر الشباب عن الزواج و هذا لكلا الجنسين، فالزواج في مجتمعنا يتطلب تكاليف باهضة خاصة بالنسبة للذكور و بالنسبة للأشخاص ذوي الدخل الضعيف او المتوسط .

جدول رقم 13- توزيع افراد العينة حسب اعتبار غلاء المعيشة سبب في تأخير سن الزواج وجنس

جنس / راي		نعم	لا	غير مصرح	مجموع
ذكر	عدد	71	12	5	88
	%	80.68	13.63	5.68	100
انثى	عدد	41	14	1	56
	%	73.21	25	1.78	100
مجموع	عدد	112	26	6	144
	%	77.77	18.05	4.16	100

مصدر حساب شخصي

تمثيل بياني رقم (01) توزيع افراد العينة حسب اعتبار غلاء المعيشة سبب في تأخير سن الزواج وجنس

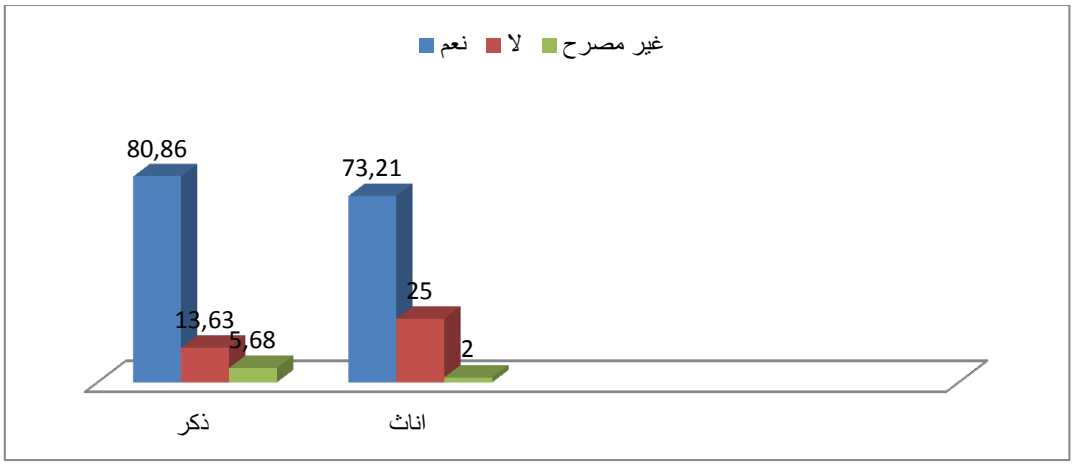

3- غلاء المهر:

جدول رقم 14- توزيع افراد العينة حسب آرائهم بان غلاء المهر سبب في تأخر سن الزواج

جنس	راي	نعم	لا	غير مصرح	مجموع
ذكر	عدد	70	14	4	88
	%	79.54	15.90	0.45	100
انثى	عدد	40	16	0	56
	%	71.42	28.57	0	100
مجموع	عدد	110	30	4	144
	%	76.38	20.83	2.77	100

مصدر حساب شخصي

نلاحظ من خلال الجدول ان الاكثرية موافقين على ان غلاء المهر احد الاسباب الرئيسية في تاخر سن و حتى عدم الزواج ، بفروق صغيرة بين الجنسين

رسم بياني رقم (02) توزيع افراد العينة حسب جنس و آرائهم في غلاء المهر سبب في تأخر او عدم الاقبال على الزواج

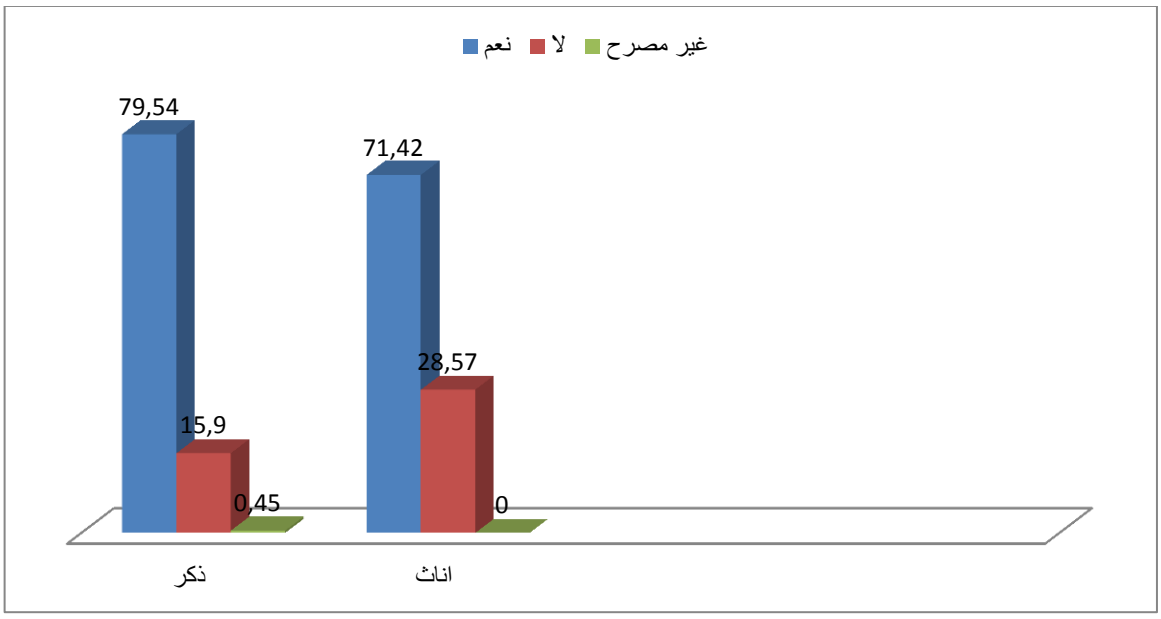

4- التعليم كسبب لتأخر سن الزواج:

جدول رقم 15- توزيع افراد العينة حسب آرائهم حول ان التعليم سبب في العزوبة وتأخير سن الزواج

جنس / راي		نعم	لا	غ. مصرح	مجموع
ذكور	عدد	52	35	1	88
	%	59.09	39.77	1.13	100
اناث	عدد	34	22	0	56
	%	60.71	39.28	0	100
مجموع	عدد	86	57	1	144
	%	59.72	39.58	0.69	100

مصدر حساب شخصي

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ ان 60% من المبحوثين ذكورا و اناثا يرون ان التعليم سببا في تأخير سن الزواج و العزوبة. فمن المعروف ان مزاولة التعليم لدى الفتاة و الفتى يؤثر على سن الزواج للجنسين لكن اكثر شدة بالنسبة للإناث.

رسم بياني رقم (03) توزيع افراد العينة حسب آرائهم حول ان التعليم سبب في العزوبة وتأخير سن الزواج

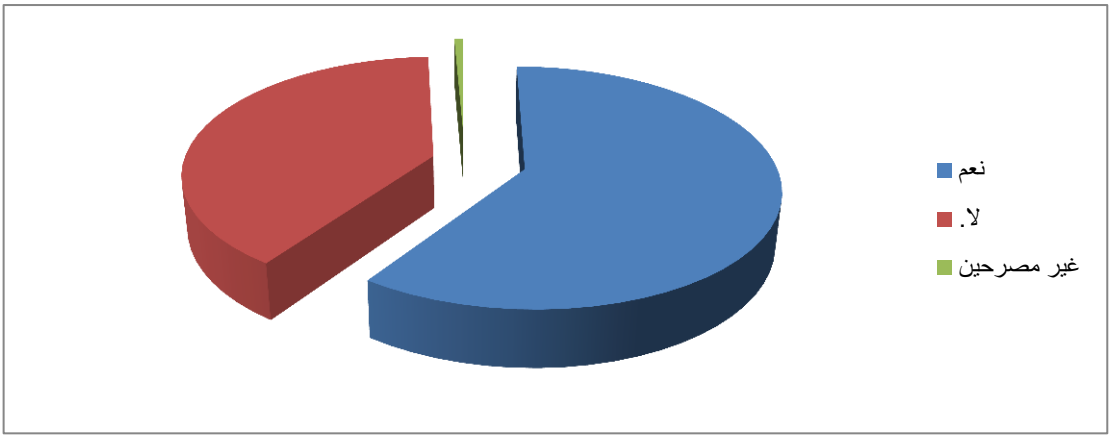

4- دوافع اخرى لتأخر الزواج لكلا الجنسين

تختلف اراء عمال و عاملات المؤسسة من حيث الدافع لتاخير سن الزواج، حيث تنقسم الدوافع الى ثلاثة مجالات . فنلاحظ حسب معطيات الجدول رقم ان ثلثي الذكور يرون ان اهم دافع لتاخير سن الزواج هو البحث عن الاستقلال المادي ، تنخفض هذه النسبة عند الاناث لتصل الى 48.21 %. و تبين من نتائج الدراسة ان تقريبا 20 % من الاناث يرجعون السبب الى مساعدتهن للعائلة مقابل فقط 15,90 % عند الذكور. و يرى ثلث الاناث ان تحقيق الدات من بين اسباب تاخير الزواج و لا تتعدى هذه النسبة 14,77%.

جدول رقم 16- توزيع المبحوثين حسب الدافع لتأخر سن الزواج والجنس

دافع / جنس		تحقيق استقلال المادي	مساعدة العائلة	تحقيق الذات	غير مصرح	مجموع
ذكر	عدد	58	14	13	3	88
	%	65.90	15.90	14.77	3.40	100
انثى	عدد	27	11	18	0	56
	%	48.21	19.64	32.14	0	100
مجموع	عدد	85	25	31	3	144
	%	59.02	17.36	21.52	2.08	100

مصدر: حساب شخصي

خلاصة الفصل :

من خلال الدراسة الميدانية التي حصت عينة متكونة من 144 مفردة، واجريت في احدى مؤسسات شركة سوناطراك حول ظاهرتي تأخر سن الزواج و العزوبة ، حيث ابدى عمال وعاملات المؤسسة اراءهم واتجاهاتهم حول هاتين الظاهرتين، والتي كانت كالاتي:

يعتبر المبحوثين الزواج قبل سن 30 سنة كأفضل سن للزواج او كالسن الامثل. ويرى كلا الجنسين ان التعليم، وغلاء المعيشة والمهر من اهم اسباب تأخر الشباب عن الزواج. ويعتبر المبحوثين ان البحث عن تحقيق الذات خاصة عند الفتيات ومساعدة العائلة ماديا عوامل تؤثر على الزواج و قد تؤدي الى تأخيره او حتى الى العزوبة،

خاتمة

خاتمة:

تهدد ظاهرتي تأخر سن الزواج والعزوبة استقرار المجتمع خاصة مع الارتفاع المتزايد لسن الزواج الاول. لقد شهد المجتمع الجزائري في السنوات الاخيرة تزايد في نسبة النساء غير المتزوجات (نسبة العوانس) خاصة في فئة المتعلمات ذوات المستوى العالي، وعزوف الشباب عن الزواج هروبا من المسؤولية وعدم القدرة على تحمل تكاليف الزواج والاسرة من جهة وبحثا عن تحقيق الذات والرقي الاجتماعي من جهة اخرى. كما سمحت لنا الدراسة الميدانية من استنتاج ان صعوبة ايجاد الشريك (ة) الامثل تساهم في بعض الاحيان في تأخير الزواج خاصة عند الفتيات.

ان للظروف الاجتماعية والمادية خاصة للفرد واسرته دخل كبير في تأخير الزواج او حتى العزوبة. فمن المعروف في مجتمعنا هذا مشاركة كل افراد الاسرة في شؤونها المادية اناثا كانوا او ذكور خاصة مع الظروف الاقتصادية التي تعيشها الجزائر والتي ولد عنها غلاء المعيشة و تدهور الوع المالي للعائلات البسيطة والمتوسطة . ان الوضع المادي من اهم اسباب عزوف الشباب عن الزواج، فتكالف الزواج من مهر ومسكن وتكاليف الحفل ليست بالشيء الهين في مجتمعنا الدي يولي اهماما كبيرا للعادات والتقاليد ولكل ما هو شكلي فيما يخص الزواج، فرغم التطور الثقافي الدي مس الجزائريين والجزائريات الا ان فيما يخص الزواج و مراسيمه تبقى العادات والتقاليد و خاصة الشكليات تقود هذه الظاهرة .

ان استقلال المرأة ماديا جعل البعض منهن يغيرن نظرتهن للزواج و لشريك الحياة، فتغيرت معايير اختيارهم للزوج مما ادى ببعضهن الى العزوبة بطريقة غير ارادية . لقد بينت نتائج الدراسة ان اغلبية المبحوثين يوافقون على ان السن الامثل للزواج هو قبل 30 سنة.

واخيرا وكخلاصة تبين ان مواصلة التعليم هو سبب في تأخر الفتيات عن الزواج وان غلاء المعيشة وعدم وجود مسكن والوضعية المادية للفرد و اسرته وكذلك الحرية الفردية اهم اسباب تأخر الشباب عن الزواج .

حلول و وصايا للحد من انتشار الظاهرتين:

من اجل الحد من عزوف الشباب عن الزواج يجب:

- ✓ توفير مناصب عمل للشباب
- ✓ توفير السكن او تسهيلات للحصول على مسكن
- ✓ عدم الاهتمام بشكليات الزواج من مهر و حفل
- ✓ حث الشباب على الزواج فهو قوام للأسرة

قائمة المراجع

القرآن الكريم

السنة النبوية الشريفة

أولا : المراجع

1) أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا(1991): معجم مقاييس اللغة – (35/3) – دار الجيل– بيروت. – لبنان .

2) الشيخ شمس الدين(د ت) : تأنيس العوانس، دار النهضة للنشر، بدون طبعة، الجزائر.

3) حسين عبد الحميد رسوان (1998)،علم اجتماع المرأة، المكتب الجامعي، مصر.

4) خالد الجرسي (2000). كيف تزوج عانسا؟. مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان الرياضي

5) شعدو كريم (2014)، العوامل المفسرة لتطور ظاهرة الزواجية. مذكرة ماجيستر في الديمغرافيا، قسم الديمغرافيا، جامعة وهران2، الجزائر.

6) أغبال حورية (2006): واقع العنوسة في المجتمع الجزائري، الأسباب و الحلول(دراسة مقارنة بولاية تيبازة)، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، الجزائر.

7) عبد القادر القصير(1999). الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية: دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت.

8) علي حسب الله : الزواج في الشريعة الإسلامية . دار الفكر العربي،ص 221، القاهرة.

9) غياب حورية،(2007). واقع العنوسة في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة بوزريعة، الجزائر.

10) محمد محمد شلبي(د ت): الطلاق و التغيير الاجتماعي في المجتمع الجزائري، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

11) طويل شهيناز ،(2018): دراسة سوسيو – ديمقرافية لواقع الزواج الأول في الجزائر ، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 2، الجزائر .

12)مصباح عامر(2003). التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، الجزائر.

13)الديوان الوطني للإحصائيات، المجموعة الإحصائية 2016

14)مجلة الشروق العربي ، السنة 2018، البث الحي لقناة الشروق تي في .

ثانيا : المواقع الالكترونية

15) http://www.diwanalarab.com.

16) kananaonline.com

17) http://almanal magazine.com

18) http://echouroukonline.com

الملاحق

جامعة وهران 2 – كلية العلوم الاجتماعية – قسم الديمغرافيا

استبيان حول ظاهرتي العزوبة و تأخر سن الزواج حسب اراء عمال و عاملات مؤسسة سوناطراك

السلام عليك

هذا بحث علمي هدفه معرفة اراء و اتجاهات عمال و عاملات مؤسسة سوناطراك حول ظاهرة العزوبة و تأخر سن الزواج في الجزائر، نرجو منكم الإجابة على الأسئلة التالية بكل صراحة (ونعلمك أنّ المعطيات الخاصة بكم تبقي سرية ولا نأخذ لا اسم ولا عنوان إلا المدينة والبلدية). الاستبيان موجه لكل عمال و عاملات المؤسسة. اجابتكم على هذا الاستبيان هي في فائدة العلم و نشكركم مسبقا على حسن تعاونكم معنا و نؤكد أن هذه المعلومات سوف تستغل لأغراض علمية فقط.

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد –وشكرا جزيلا – الطالبة : سلتيوي ايمان ، طالبة الماستر

بيانات عامة:

- **الجنس** :ذكر ☐ انثى☐
- **السن:** /__/__/
- **تاريخ الميلاد**:/__/__/__/__/__/__/__/__/
- **الحالة الشخصية**: أعزب☐ متزوج ☐ مطلق(ة)☐ ارمل(ة)☐ أخرى.....
- **سنك عند الزواج** :.....
- **البلدية** :.....**الولاية**:.....
- **مكان الاقامة** : حضري☐ ريفي ☐ شبه ريفي ☐ آخر .....
- **نوع السكن** : مسكن عائلي☐ مستقل ☐ آخر .....
- **المستوى الدراسي:** دون الابتدائي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي☐ جامعي☐
- **منذ متى بدأت العمل** :.....
- متى التحقت بمؤسسة سوناطراك:.....
- **طبيعة العمل**: ماهي مهنتك ؟:.....
- **الوضع المادي** : جيد☐ متوسط ☐ ضعيف☐ آخر .....

المحور الثاني : العوامل الاجتماعية المساهمة في تأخير سن الزواج :

في الاجابة الصحيحة.X- ماذا يعني لك الزواج : **ضع علامة**

هل هو إطار لإشباع الحاجات النفسية و البيولوجية: موافق ☐ لا ادري ☐ غير موافق ☐

هل هو ضرورة اجتماعية لبناء الأسرة و إنجاب الأطفال : موافق ☐ لا ادري ☐ غير موافق ☐

هل هو استقرار نفسي و اجتماعي: موافق ☐ لا ادري ☐ غير موافق ☐

آخر يذكر: .....

- حسب رايك : ماهو السن المحدد لشريك(ة) الحياة عند الزواج : .....

- ماهو المستوى الدراسي الذي حددته او تحدده لشريك (ة) حياتك؟ نفس المستوى ☐ اقل من مستواك ☐

اكثر من مستواك ☐ خر:.....

- ماهي صلة شريك (ة) حياتك: من الأقارب ☐ من الجيران ☐ زميل(ة)العمل ☐ زميل(ة) دراسة ☐ اخر

-على اي اساس قام اختيارك للزواج: الدين ☐ التفاهم و الحب ☐ الجمال ☐ المال ☐ السن ☐

المستوى التعليمي ☐ المركز الاجتماعي ☐ المنطقة الجغرافية ☐ اخر .....

- هل تم زواجك باختيارك الشخصي : نعم ☐ لا ☐

- اذا كان لا من تدخل في ذلك : الام ☐ الاب ☐ الاقارب ☐ الاصدقاء ☐ اخر .....

- هل صحيح أن تأخر سن الزواج يرجع إلى صعوبة اختيار شريك(ة) الحياة : نعم ☐ لا ☐

- هل تعتقد(ين) ان لغلاء المعيشة دخل في تأخير سن الزواج ؟ نعم ☐ لا ☐

- اذا كان نعم لماذا

.....

- .....

و اذا كان لا لماذا.....

.....

- اذا كنت متزوج من الذي ساعدك على تأمين المهر و تأسيس بيت الزوجية ؟(بالنسبة للأزواج)

انت بنفسك ☐ انت و اهلك ☐ أهلك ☐ الأصدقاء ☐ آخر(اذكر من)

.....

- هل تر(ين) ان غلاء المهور سبب في تأخر أو عدم الإقبال على الزواج ؟ ☐ ☐

و لماذا : .....

.....

المحور الثالث : العوامل الثقافية المساهمة في تأخر سن الزواج و العزوبة لكلا الجنسين:

- ماهو الدافع لتأخير سن الزواج ؟ تحقيق الاستقلال المادي ☐ مساعدة العائلة ☐ تحقيق الذات ☐

اسباب أخرى (اذكرها) .....

- هل تعتقد(ين) ان الإقبال الكبير على التعليم لدى الجنسين له علاقة بالعزوبة و تأخير سن الزواج ؟ نعم ☐ لا ☐

- ما معنى العزوبة لديك ؟ .....

- ما معنى تأخر سن الزواج ؟.....

- هل تحث الشباب على الزواج المبكر (أي قبل السن 30) : نعم ☐ لا ☐

- هل رايك هذا لكلا الجنسين (ذكور و إناث) : نعم ☐ لا ☐

اذا كان لا لماذا ؟ .....

محور : أسباب تأخر سن الزواج .

الرقم	السبب	موافق تماما	موافق	لا رأي لي	غير موافق	غير موافق تماما
1	ازمة السكن و غلاء الايجار					
2	اعتقد ان الزواج قسمة و نصيب					
3	ارتفاع تكاليف الحياة و المعيشة					
4	تحمل مسؤولية الاخوة بعد فقد احد او كلا الوالدين					
5	عدم موافقة زوجة المستقبل في العيش مع الاهل					
6	الحالة الاجتماعية للأسرة					
7	مستوى الدخل المنخفض للرجل					
8	مواصلة الدراسة					
9	حالة الاسرة المادية تؤثر على اتخاذ القرار المناسب للزواج					
10	غلاء المهور					
11	الطموح المبالغ في مواصفات الزوج او الزوجة					
12	اشباع الدافع الجنسي خارج نطاق الزواج					
13	تجاوز الفتى او الفتاة سن معين مما يؤدي الى صعوبة اختيار شريك الحياة					
14	انتظار الشريك المرغوب فيه بسبب السفر					
15	مساعدة الفتاة لذويها بعملها					
16	انخراط الفتاة في العمل خارج المنزل يؤدي الى استقلالها ماديا عن الاسرة					
17	توافر وسائل الترفيه المتنوعة					
18	تسلط الاهل خاصة الاب					
19	الفشل في العلاقات العاطفية الاولى					
20	تقدير الفرد لذاته					
21	يعزف الشباب عن الزواج هروبا من المسؤولية					
22	الصداقة و الاختلاط بين الجنسين					
23	تأخر احد افراد الاسرة عن الزواج ينعكس سلبا على بقية افرادها					